جامعة الفيوم
كلية السياحة والفنادق

(الفنادق الخضراء)

فاروق عبد النبى حسانين عطاالله
مدرس بقسم الدراسات السياحية

٢٠٠٨

قائمة المحتويات

مقدمة

فى الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بالبيئة وأصبح السائحين يفضلون المقاصد السياحية والمنشآت السياحية صديقة البيئة. فالسياحة البيئية قد ازداد حجمها بطريقة ملحوظة خلال العشرة سنوات الأخيرة (www.greenworks.tv, 2006).

وتعتبر الفنادق الجزء الحيوى فى صناعة السياحة والسفر. وتؤثر صناعة الضيافة بشكل مباشر على البيئة الطبيعية والاقتصاد، و ذلك وفقاً لما ذكرته جمعية الفنادق والمطاعم العالمية عام ٢٠٠٠. وهذا سيزيد من الاهتمام بالبيئة الطبيعية والعناصر الاجتماعية لدى مؤسسات الضيافة العالمية، بل والعمل على إجراء الدراسات التي تحول دون التأثير سلبياً عليها. ومن أبرز تلك العناصر البعد الإقتصادى، والبعد الإجتماعى، والبعد البيئى (جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠٠٢).

وفى الصين، بدأت لجنة تقييم الفنادق الخضراء ببكين فى تقييم ٦٣٧ فندقا حسب المعايير المهنية لـ"الفندق السياحي الأخضر". وهذه المعايير هي طلبات دقيقة لحماية البيئة– درجة "اللون الأخضر" للفنادق، والتى تقسم المستوى الأخضر للفنادق إلى درجة الورق الذهبي والورق الفضي. وتتضمن هذه المعايير كل مؤشرات حماية البيئة بالفندق مثل نوعية الهواء وتوفير الطاقة وأجهزة إزالة الغبار والدهن والدخان ومعالجة المياه المستعملة ...إلخ (مصلحة الدولة للسياحة، ٢٠٠٦).

وتتجه معظم الفنادق فى الدول الغربية إلى تبنى فكر السياحة المستدامة، وتطبيق المعايير المرتبطة بها فى عملياتها المختلفة. ويطلق على هذه الفنادق مصطلح الفنادق الخضراء Green Hotels . وتتضمن المعايير البيئية فى الفنادق الخضراء تلك المتعلقة باستهلاك الطاقة والمياه، والصرف الصحى، والمخلفات الصلبة، والهواء الداخلى...إلخ. وتحصل الفنادق الخضراء على شهادات الأيزو البيئى ١٤٠٠٠ العالمية (جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠٠٢ و www.greenworks.tv, 2006).

وفى الولايات المتحدة أجريت دراسة على مجموعة فنادق Small Luxury Hotels ، حيث أظهرت اتجاه رواد هذه الفنادق للتركيز على مدى التزام هذه الفنادق بالمعايير البيئية ومتطلبات السياحة المستدامة. وقد اشتملت الدراسة على عينة مختارة من ٢٧٠ فندقاً فاخراً صغيراً، في دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا ، ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي(المرجع السابق):

١- ٧٠% من السياح الأمريكيين لديهم الرغبة بدفع ١٥٠ دولاراً إضافياً خلال إقامتهم في فندق يهتم بشؤون البيئة.

٥٥% من السياح الأمريكيين مستعدون لحجز إقامتهم في فنادق صديقة للبيئة .

٧٥% من السياح الأمريكيين يفضلون الإقامة في فنادق يتمتع موظفيها بخبرة وثقافة عالية في شؤون البيئة.

يفضل ٦٤% من السياح الإقامة في فنادق لها مصالح مشتركة مع السكان المحليين.

وتقترح هذه الدراسة على جميع أصحاب هذه الفنادق بأن يأخذوا بموضوع البيئة حفاظاً على مصالحهم ومن أجل استقطاب المزيد من السياح، وتقترح على أصحاب الفنادق تحت الإنشاء الاهتمام باستخدام الموارد المحلية واستخدام أسلوب العمارة المحلي. ولمساعدة أصحاب الفنادق الصغيرة، قامت مجموعة SLH بإعداد دورات وورش عمل ، لتدريب أصحاب هذه الفنادق على كيفية التعامل مع البيئة المحلية ، ووضع سياسات واستراتيجيات للمحافظة على الشكل العام الطبيعي للفندق(المرجع السابق).

اعتمادا على ما سبق فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على مفهوم السياحة البيئية ومفهوم الفندق الأخضر(الفندق البيئى)، و الإدارة البيئية للفنادق وأهم وسائل حماية البيئة فيها، مع عرض مثال عملى لتحقيق مبدأ الاستدامة في الفنادق الخضراء.

أولا: السياحة الخضراء والفندق الأخضر

لقد تزايد الطلب على السياحة البيئية والرحلات الموجهة إلى المناطق الطبيعية، وقد ترتب على ذلك أن أصبحت السياحة البيئية أسرع أنواع السياحات نموا فى الآونة الأخيرة (WTO, 1996) . وقد أوضح المجلس العالمى للسياحة والسفر أن السياحة المبنية على البيئة الطبيعية (السياحة البيئية) تمثل نسبة تتراوح ما بين ١٠-١٥% من إجمالى حركة السياحة العالمية وما يرتبط بها من إنفاق (WTTC,1992).

ويعتبر لفظ الإيكولودج Eco-Lodge بمثابة عنوان يطلق على أى منشأة فندقية يتوافر بها مقومات ومتطلبات السياحة البيئية (Hawkins *et al*., 1995). وكنوع من التوافق مع البيئة المحيطة، والأنماط المحلية لتنسيق الموقع والبيئة الاجتماعية، فإن مبنى الإيكولودج يتم

تصميمه مستخدما المواد المحلية فى البناء، والاعتماد على الطاقة الشمسية والأنواع الأخرى من الطاقات البديلة، وإعادة تدوير المخلفات الصلبة والسائلة الناتجة عن عمليات التشغيل المختلفة، وتقديم الأنواع المختلفة من الأغذية والمشروبات المحلية، وتخصيص جزء من مواردها المالية للمساهمة فى الجهود المحلية لحماية البيئة، بالإضافة إلى إدارة أفراد من المجتمع المحلى لهذه النوعية من المنشآت، فضلاً عن قيام إدارة هذه المنشآت بنشر الوعى البيئى بين الزوار وبين أفراد المجتمع المحلى (Salama and Elleithy,1997 و الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٠٠(٢)، ص: ١).

ويوجد فى مصر أربعة أنظمة بيئية رئيسية وهى البيئة الصحراوية، والبيئة الساحلية، والبيئة الريفية الممتدة على ضفاف نهر النيل، والأراضى الرطبة حول البحيرات. ترتب على ذلك إمكانية وجود أربعة أنواع من الإيكولوج (الفنادق الخضراء أو الفنادق فى مصر) (TDA, 1999a). ووفقا لتوصيات المؤتمرالمصرى الدولى للمحميات الطبيعية والتنمية المستدامة والذى عقد فى مدينة شرم الشيخ فى أكتوبر ٢٠٠٢، فإنه من الأهمية بمكان إنشاء الفنادق الخضراء (البيئية) التى تحقق فكر السياحة المستدامة فى المناطق السياحية فى مصر (وزارة الدولة لشئون البيئة وآخرون ، ٢٠٠٢).

١ – الإيكولودج فى المناطق الصحراوية Desert Environment

يوجد ذلك فى واحات الصحراء الغربية والمناطق المجاورة لها، وفى المناطق منخفضة الإرتفاع بجوار السلاسل الجبلية فى اقليم البحر الأحمر. ويشمل مناطق الواحات البحرية، واحة الفرافرة، منخفض القطارة، واحة الداخلة، واحة الخارجة، الفيوم، ومناطق الحياة البرية فى إقليم البحر الأحمر.وتتكون مواد البناء من الطوب اللبن الممزوج بالتبن، ومختلف أنواع الحجر الرملى، وجذوع وسيقان النخيل. وتتمثل عوامل الجذب والنشاطات السياحية فى الأنظمة البيئية والجيولوجية، ورحلات التصوير والمشاهدة، والسير على الأقدام فى المناطق الصحراوية، والسياحة العلاجية المبنية على العيون الطبيعية، والآثار...إلخ. وتعتبر الحياة البدوية وما تمثله من خصوصية فى العادات والتقاليد أبرز النواحى الثقافية فى هذه المناطق الصحراوية (TDA, 1999a).

٢ – الإيكولودج فى المناطق الساحلية Marine / Coastal Environment

ويشمل جميع المناطق الساحلية المطلة على البحر الأحمر، والبحر الأبيض المتوسط، وخليج العقبة، وخليج السويس. وتتكون مواد البناء من الحجارة، والحجر الرملى، والصلصال،

والغاب، وجذوع وسيقان النخيل. وتتضمن عوامل الجذب والنشاطات السياحية السير على الأقدام والتنزه فى المناطق الجبلية وأماكن الحياة البرية، وتسلق الجبال، وركوب الجمال، ورحلات الصيد، والسفارى المائية، والسباحة بالزعانف والتنزه بين الشعاب، والسياحة العلاجية، والتأمل والاسترخاء، فضلا عن السياحة الثقافية. وتظهر النواحى الثقافية فى الحياة البدوية بصفة عامة (المرجع السابق).

٣- الأيكولدج فى المناطق الريفية Rural Environment

تقدم القرى والنجوع الممتدة من الصعيد حتى الوجه البحرى على ضفاف النيل نموذج مميزاً للإيكولودج. ومن أشهر الأماكن رشيد، وإدكو، وفوه، والقرى الممتدة بين الأقصر وأسوان وأبوسمبل. وفى الوجه البحرى تتكون مواد البناء من الطوب الأحمر المحروق الذى يتخلله الأسمنت لتحقيق الصلابة والمتانة للمبنى. فى حين فى الوجه القبلى تتكون مواد البناء من الطوب اللبن، والحجارة المقطوعة من الجبل، فضلاً عن الأسقف القبابية. ويتم دهان الجدران بالمواد المحلية وخاصة الطين الممزوج بالتبن حيث يتم نقش المناظر الطبيعية والأحداث والطقوس الدينية عليها. والأنشطة السياحية الرئيسية هى سياحة الآثار والمزارات التاريخية، والسفارى والرحلات النيلية، ورياضة السير على الأقدام، ومشاهدة الطيور، والسياحة العلاجية، والتأمل والإسترخاء، ورحلات التصوير (المرجع السابق).

٤- الإيكولودج فى الأماكن الرطبة Wetland Environment

تتوفر البيئة الصالحة للإيكولودج فى المناطق الرطبة حول البحيرات. وتشمل هذه المناطق بحيرات المنزلة، والبرلس، وإدكو، وقارون، والريان، والبردويل، والمالحة، وناصر. وتشمل مواد البناء الغاب، والطوب اللبن، والطوب الأحمر المحروق، وجذوع وسيقان النخيل، وجذوع النباتات الأخرى. والنشاطات السياحية فى المنطقة تتضمن رحلات التنزه ومشاهدة الطيور، وزيارة الأماكن الطبيعية البكر، ورحلات التصوير، ورحلات الصيد، والآثار والتأمل والاسترخاء. ويشمل العنصر الثقافى العادات والتقاليد المحلية للصيادين والفلاحين وأهل النوبة (المرجع السابق).

ثانياً: الإدارة البيئية فى الفنادق الخضراء

الإدارة البيئية أصبحت محور ارتكاز للفنادق الخضراء للحصول على السياحة المستديمة (Wahab and Pigram, 1997, p:132). والإدارة البيئية مفهوم شامل للعديد من القضايا تنحصر فى مفهومين أساسين وهما (Kirk, 1996,p:16):

١- التأثير البيئى الجمالى، والثقافى، الأيكولوجى، والإجتماعى.

٢- مفهوم الاستدامة وما يتضمنه من إدارة للموارد والمخلفات والتحكم فى مصادر التلوث.

وتكمن الأسباب فى ضرورة أن تتحول إدارة الفنادق وأماكن الإقامة السياحية إلى الإدارة البيئية المستدامة فى العوامل التالية (جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠٠٢ و www.greenworks.tv, 2006):

١. **جودة البيئة تساوي جودة المنتج**

البيئة السليمة والنظيفة تمنح قاعدة مثالية لجودة المنتج السياحي المقدم في الفندق، ويعتبر هذا ضرورة ملحة لإرضاء الزبائن.

٢. **تخفيض النفقات وتحسين القدرة على المنافسة**

في ذات الوقت نجد أن الكثير من وسائل حماية البيئة، مثل الوسائل المصممة لخفض استهلاك المياه والطاقة أو الأدوات المكتبية وغيرها، تؤدي لخفض النفقات الجارية للفندق مما يعني إعطاء هذه المنشاة فرصة السبق على مثيلاتها التي لا تطبق هذه السياسات. ومن هنا ضرورة تطبيق ممارسات تمنح الفندق وجهاً حضارياً بيئياً عالياً.

٣. **ضمان ربحية طويلة الأمد**

إن الطريق الوحيد لضمان استمرار ربحية طويلة هو في المحافظة على البيئة، وعلى غير ما يعتقده الكثيرون فإن تطبيق الإدارة البيئية يضمن أرباحاً مستدامة.

٤. **المحافظة على نجاة الجميع**

العديد من الكوارث والحوادث البيئية التي حصلت مؤخراً تشير بدون شك إلى أن البيئة هي العامل الفاصل لبقاء أو زوال جميع الاستثمارات والشركات العاملة في مجال السياحة.

٥. **حفز التوعية بمدى أهمية جودة المنتج**

إن خدمات الزوار المباشرة وغير المباشرة المقدمة ضمن بيئة العمل تدفع الإدارة إلى توعية موظفيها وحفزهم من خلال مؤشر الرضا عن كفاءة العمل مما سيزيد من تنامي نجاح الموظفين.

٦. **اجتذاب موظفين ملتزمين**

الفنادق التي تشتهر بالتزامها بالبيئة ستجد إن اجتذاب موظفين وإداريين ذوي عقلية متفتحة ومتطلعة للأمام وقدرة عالية على الابتكار والتحديث وفوق كل ذلك مندفعين للعمل لأسباب أخلاقية بالإضافة إلى الأسباب المادية سيكون أسهل من ذي قبل، وهي نوعية تسعى المؤسسات دائماً لاجتذابها والمحافظة عليها.

٧. **تضاعف الطلب**

إن الكثير من السياح وقبل أن يتخذوا قراراً باختيار مكان الزيارة أو فندق بعينه فإنهم يسألون عن البيئة المحلية. ومن السهل على أي شخص أن يوصي بفندق تكون إدارته مهتمة بأمور البيئة.

٨. **الوصول إلى شريحة جديدة من الزبائن**

كما تم ذكره سابقاً فإن عدداً متزايداً من الزوار يهتم بالإقامة في فنادق تهتم بالبيئة، وهذا يشكل فرصة لاجتذاب فئة مستهدفة جديدة بعيداً عن منافسات السوق المعهودة.

٩. **تشجيع الحوار البناء**

صناعة الضيافة تتميز بالمعرفة والخبرة، ولكن كثيراً من التوجهات والطلبات المستقبلية على هذه الصناعة قد تكون مجحفة ولا تنطلق من اعتبارات عملية. وعليه فإن الانخراط منذ البداية في مجال حماية البيئة وممارستها سيسهل على الإدارة معرفة الكثير حول مواضيع ومفاهيم ومستلزمات البيئة من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكنهم من لعب دور فاعل في النقاشات التي تجري سواء مع الضيوف أو جماعات البيئة الفاعلة.

وتخاطب وسائل الإدارة البيئية فى الفنادق العناصر التالية: الماء، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وإدارة المخلفات، والطاقة، والموقع والمرافق الخارجية، والتصميم الداخلي،

والطعام، والمرافق الترفيهية. وفيما يلي إرشادات هامة على الإدارة الفندقية مراعاتها (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ١٩٩٩ و حمدى، ٢٠٠١، و Zeid and Hanan, 2001 و www.ciwmb.ca.gov, 2006 وwww.greenhotels.com, 2006):

١. **مياه الشرب فى المنتجعات السياحية**

- **شجع نزلائك على الاقتصاد في استهلاك المياه** :ضع ملاحظة في كل حمام توضح فيها أهمية المياه في منطقتك وترجوهم فيها أن يتعاملوا مع المياه بحرص .
- **حدد كميات المياه في حوض الغسيل والدوشات والحمامات** :إذا قمت بإدخال منظمات استهلاك المياه في كل المرافق الصحية فإن استهلاك المياه سينخفض بالتأكيد ، فالحمام بواسطة الدوش يستهلك كميات مياه أقل من حوض الحمام ، وهذا ما تفعله العديد من الفنادق بشكل متزايد حتى تتحول من استخدام أحواض الحمام وتنصح باستخدام حمام الدوش. يضاف إلى ذلك أن مجسات استعمال المياه وأقراص خزانات المياه تساهم في خفض استهلاك المياه إلى ٤٠% على الأقل .
- **استحداث تغييرات عملية على المناشف وأغطية الفراش** :كما هي العادة يتم غسل المناشف وأغطية الفراش كل يوم، وهذا يستهلك كميات عالية من المياه النظيفة. ما يمكن عمله بسهولة هو أن يتم وضع ملاحظة في الغرفة تطلب فيها من النزيل وضع المنشفة على الأرض إذا أراد تغييرها أو أن يعلقها في الحمام إذا أبقى على استعمالها ، وبالنسبة لأغطية الفراش يكون تغييرها بناء على طلب النزيل .
- **منظفات رفيقة بالبيئة** :تؤثر المنظفات الكيماوية على المواد المغسولة وتتلفها ، كما تلوث وبشكل كبير المياه الجوفية والتربة. لذلك وكلما اشتريت منظفات يجب الانتباه إلى أن تكون خالية من مواد (pH) أو عدم احتوائها على السلفيات أو المبيضات القوية ، لأنه إذا كنت توفر الآن بعض النقود باستعمال مواد كيماوية معينة ، فأنه باستعمال مواد أو كميات رفيقة بالبيئة ستحافظ على النظافة ولن تزيد كثيراً من مصروفاتك، ولا تنسى أن المصنعين يبالغون قليلاً عند وضع تعليمات الغسيل بخصوص الكميات ، كما أنه يجب أن لا تنسى أن مواد مثل صابون زيت الزيتون والخل والليمون سوف تؤدي نفس الغرض من ناحية النظافة .
- **تجنب استعمال منعمات الأقمشة** ، كونها تسبب حساسية الجلد للبعض. بدلاً منها أضف قليلاً من الخل إلى الغسلة الأخيرة. كما ويجب تجنب استعمال ملطفات الروائح .

- **إذا كان استعمال المعقمات ضرورياً** ، فإن استعمال ماء ساخن تصل حرارته ما بين ٩٥ – ٩٨ درجة مئوية ممزوجاً بالصودا الكاوية يعتبر كافياً لتعقيم منطقة الطبخ ، في الوقت الذي تعتبر فيه المواد المضاف لها الكحول مناسبة لغسل اليدين ، ولغسيل الحمامات يعتبر الماء مع البخار أو الماء الساخن كافياً وفعالاً .
- **استعمل مياه الأمطار للحديقة** :حاول تجنب استعمال ماء الشرب الثمين لري الحدائق ، ولكن استعض عنه بتخزين مياه الأمطار ، فبدل وصل مجاري مياه الأمطار القادمة من الفندق مع مجاري التصريف ، يمكن أن تجهز خزاناً أو بئراً يمكن تغطيته ومن ثم استعملها لري الحدائق .
- **حماية البيئة حول برك السباحة** :تعتبر برك السباحة من المرافق الجذابة في الفندق ، حاول أن لا تضيف الكثير من الكلور أكثر مما هو مطلوب ، لأن هذه العملية تؤثر على المياه الجوفية. كذلك لا يجب تغيير المياه كثيراً ، يمكنك المحافظة على حرارة ونظافة البركة من خلال تغطيتها وحتى لو استلزم الأمر بتوفير بعض التجهيزات الخاصة ذلك أن إعادة تدوير المياه المستعملة هنا يعتبر أمراً مهماً .

٢ – معالجة مياه الصرف الصحي

في الكثير من المناطق السياحية يتم ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر. فإذا كانت مياه الصرف الصحي في الفندق لا يتم ضخها إلى شبكة مياه الصرف العامة وبالتالي إلى محطة التنقية التي تعيد تدويرها بطرق حديثة ، فيجب أن تطالب بذلك ويمكن في هذه الحالة إعادة ضخها واستعمالها في ري الحدائق ، لأن المياه الجوفية والتربة والبحار أثمن من أن يتم تلويثها بمياه صرف الفندق.

٣– إدارة المخلفات

خفض كمية المخلفات، ويمكن عمل ذلك من خلال ما يلي:

- أعطي الأولوية للمواد طويلة الأجل ، تجنب استعمال الزجاجات التي لا يمكن إعادة استعمالها؛ تجنب المشروبات المعلبة، أختر المنتجات قليلة التغليف .
- إن وضع عبوات من الشامبو والصابون وعطور الحمامات وغيرها للضيف كل يوم لا يشكل عبئاً مالياً فقط، بل هو تصرف غير منطقي لأنه عادة يتم استعمال نصف العبوة مما

ينجم عنه مخلفات كبيرة الحجم وكثيرة، وعليه فإن قرصاً من الصابون ذو القطع الكبيرة المناسب لمدة إقامة الضيف أو استعمال موزع لسائل الصابون بكميات محددة يعتبر حلاً مثالياً من الناحيتين الاقتصادية والبيئية.

- فصل المخلفات: في الكثير من المواقع والمجتمعات تم المباشرة بسياسة فصل المخلفات الصلبة إلى زجاجية وورقية ومعدنية وعضوية وغيرها. تأكد من أن هذه الخدمة موجودة في منطقتك، وإن لم تكن شارك في إيجادها .
- شجع مؤسستك على سياسة جمع الورق لإعادة تدويره وسياسة الفصل والتخلص من بعض المواد مثل البطاريات والمصابيح وأقلام الحبر ومصابيح النيون ومخلفات الدهان .
- استخدم الغاز للثلاجات والمكيفات فإنه أقل ضرراً على طبقة الأوزون .
- قلل من استخدام الأشياء التي تستعمل لمرة واحدة مثل مناديل الورق والأكواب الورقية والأدوات البلاستيكية .
- استفيد من إعادة استخدام الفوط والأغطية المستهلكة لغايات التنظيف أو لصنع الحقائب.
- قلل من استخدام الأوراق من خلال استخدام الورقة على الوجهين.
- أعد الصابون المستخدم جزئياً للمصنع لإعادة تصنيعه .

٤. الطاقة

- أجهزة توفير الطاقة: عند شراء أجهزة أو آلات جديدة فكر بمدى استهلاكها للطاقة ، مع مراعاة الصيانة الدائمة لهذه التجهيزات مما سيحد من تبديد الطاقة ، وهذا ينطبق بالذات على أجهزة الحرارة أو التسخين .

- استعمل مصابيح الإنارة الموفرة للطاقة في المواقع التي تحتاج لإنارة دائمة كالمطبخ والمطعم والحمامات ، لربما تكون هذه المصابيح مكلفة بعض الشيء ولكنك ستسترد تكلفتها من خلال الوفر في استهلاك الطاقة على مدى سنة أو سنتين من الاستعمال .
- توزيع مجسات ومعدلات الحرارة في كل الغرف: وهو استثمار مكلف بعض الشيء في البداية ولكنه مفيد على المدى البعيد ، حيث أن نزلائك لا يرغبون جميعاً بنفس درجة الحرارة التي تفترض أنهم يرغبون بها في غرفهم ، وعليه فأن توفير هذه الخدمة يمكن من تعديل حرارة الغرفة وسيرضي النزلاء بشكل أكبر ويوفر في استهلاك الطاقة .
- ترشيد استخدام التكييف :المكيفات الهوائية تستخدم أساساً لجعل النزلاء يشعرون براحة أكبر ولكن لها مضارها ، قد تنقل الأمراض ، وقد تصيب بنوبات البرد وتثير شكاوي الناس الحساسين تجاهها ، لذا ينصح بوقف هذه المكيفات تماماً عند عدم الحاجة إليها

بحسب الجو وطبيعة المنطقة. كما يمكن توزيع درجـــات مختلفة من التكييف في الأماكن العامة من الفندق مثل البهو والمطعم، وتتوفر حالياً تقنية يمكن من خلالهـــا أن يقفـــل أو يوقف المكيف تلقائياً عند فتح الأبواب والنوافذ بهدف توفير الطاقة .

- أغلق جميع أجهزة الإضاءة والتكييف عن الأماكن والغرف غير المشغولة .
- عند القيام بتنظيف الغرف يفترض أن يقوم العاملون بضبط درجة حرارة الغرفة عند الحد الأمثل ، ثم تفتح الستائر أو تغلق للاستفادة من الطاقة الطبيعية .
- عزل الصوت والحرارة: يعتبر هذا الأمر ضرورة لكل المباني، إلا أن إضافته للمبـــاني التي لا يتوفر فيها يعتبر أمراً مكلفاً ، الأولوية هي في إحكام إقفال الأبواب والنوافـــذ ، وعزل مشعات الحرارة عن الجدران ، ووضع زجاج مزدوج على النوافذ إذ أثبت فعاليته ليـــس فقط في عزل الحرارة والبرودة الخارجية ، بل مكن النزلاء من النوم بشكل أفضل بعيداً عن الإزعاج في الخارج .
- بدائل الطاقة: هل فكرت أو حاولت توفير الطاقة التي تحتاجها بطـــرق بديلـــة أو حتـــى داعمة للمتوفر لديك ، مثل استعمال الخلايا الشمسية أو مولـــدات الريـــاح أو مـــضخات الحرارة ، قد يمكنك القيام بذلك بحيث توفر نظام التدفئة أو تسخين المياه من مثل هـــذه البدائل مما سيوفر في فواتير الاستهلاك الشهري لديك .

الموقع والمرافق الخارجية

- مراعاة التصميم للمنطقة :حاول أن يكون تصميم المباني متناغماً أو مطابقـــاً للـــصفات المميزة للموقع أو المنطقة وذلك باستعمال أشكال عمرانية أو تزيينية من المحيط .
- تخضير الحدائق: على افتراض أن منطقتك لا تشكو من ندرة المياه أو باســـتعمال ميـــاه الصرف المعالجة ، فإنه من المستحب تخضير المنطقة المحيطـــة بالفنـــدق بالأعـــشاب والشجيرات المأخوذة من طبيعة المنطقة ، وبهذا فأنت تجدد الأوكسجين في الجو وتتبنى البيئة المحلية بطبيعتها ، وحتى وأن لم يكن الفندق محاطاً بحديقة ، فإنه يمكنك وضـــع شجيرات أو نباتات طبيعية على المداخل والممرات والشرفات .

التصميم الداخلي

- استعمال المواد المحلية :يجب استعمال المواد المحلية وبالذات للديكور والأثاث الـــداخلي للفندق حيث إن كثير من أنماط الديكور والأثاث الحديثة غير مناســـبة لكـــل الأجـــواء ،

وبالتالي فإن المواد المحلية بتصاميمها وأشكالها وأثاثها ستكون مناسبة ومريحة جداً فهي قد تعايشت مع المنطقة لسنوات طويلة .

- أعتمد في تنفيذ الديكور على الخبرات المحلية: استعمل منتجات الصناعيين المهرة المحليين ، فنزلائك سيكونوا سعداء لمشاهدة واستعمال جانب من الثقافة المحلية .
- مواقع منع التدخين: مع تزايد عدد غير المدخنين فإنه يجب توفير مواقع خاصة للمدخنين في الأماكن العامة مثل المطعم والبهو وترك أو تخصيص غرف نوم لغير المدخنين ، وفي الفترة الأخيرة حصلت كثير من الفنادق على مكاسب كبيرة نتيجة لسياسة الغرف الخاصة بغير المدخنين .
- الضوء الطبيعي والهواء الطبيعي: الضوء الصناعي يضعف قدرة نظرك وكذلك يزيد من فاتورة الكهرباء في فندقك، حاول كلما كان ذلك ممكناً أن تدخل الضوء والهواء الطبيعيين إلى الغرف .
- ضع في غرف الفندق بوسترات توضح فيها سياسات الفندق نحو المحافظة على البيئة ، ودور النزيل في المساهمة في المحافظة على التوازن البيئي .

الطعام

- ضَمِّن الوجبات المحلية لقائمة طعام فندقك: حين يتناول نزلائك الطعام يجب أن يعرفوا في أي بلد هم الآن . فبدلاً من تقديم تشكيلة من الأطعمة العالمية ، يجب أن تكون هناك تشكيلة من الوجبات والوصفات الغذائية المحلية ، وهذا سيشجع على عدم ذهاب نزلائك لمطاعم مجاورة خارج الفندق طلباً لتجربة أطعمة محلية .
- قلل من استخدام الأكياس والأغطية البلاستيكية في تغليف الأطعمة واستعمل عوضاً عنها الأكياس واللفائف الورقية .
- يفضل استعمال المنتجات الزراعية المحلية وهذا سيضمن لك أن تحصل على هذه المنتجات طازجة وأن تدعم المزارعين المحليين وأن تخفض من تكاليف استيراد أو شراء تلك المنتجات من الخارج بأسعار عالية .
- في بعض الدول الأوربية والعالمية يزداد الطلب على المنتجات المزروعة بطريقة عضوية ، ولهذا وفي حال تمكنك من الحصول على مثل هذه المنتجات أعلن للنزلاء عن ذلك .

٨. **المرافق الترفيهية**

الكثير من المشاكل البيئية تحصل نتيجة النشاطات الترفيهية أو الرياضية التـــي تمـــارس بدون تنظيم وبشكل عشوائي ، وبالتالي فإن على الإدارة الفندقية الواعية أن تُقيّم نتائج بعض النشاطات المدمرة للبيئة أو المستهلكة للطاقة وتقوم باستبدالها بنشاطات رفيقة بالبيئة اقتراباً من البيئة الطبيعية والحضارية والثقافية للمنطقة .

ثالثاً: تجربة منتجع بساطه بنويبع

يتم استعراض هذه التجربة من خلال ثلاثة عناصر أساســية وهـــى الإنــشاءات والمبـــانى، والتعامل مع النزلاء، والتفاعل مع البيئة المحيطة(RSSTT, 2000, pp:1-7):

١ – الإنشاءات والمبانى

١–١ تتناغم المبانى مع أستخدامات الأرض المحيطة.

١–٢ تظهر الأنواع المختلفة من العمارة المصرية فى المبانى.

١–٣ الذى قام بتصميم المبانى أفراد مصريين.

١–٤ وحدات منعزلة لتحقيق نوع من الخصوصية.

١–٥ الوحدات مصممة بأسلوب يعظم الاستفادة من التهوية و الإضاءة الطبيعية.

١–٦ الاعتماد على النباتات المحلية فى تنسيق الموقع.

١–٧ مواد البناء تتكون من خشب البامبو، والصلصال، والأحجار الطبيعية.

١–٨ توجد التركيبات الزخرفية المحلية على النوافذ، والأبـــواب، والأمـــاكن العامـــة بالقرية.

١–٩ تجنب المواد والدهانات المسببة للتلوث والضارة بالبيئة.

١–١٠ لا توجد مخلفات لعمليات الإنشاءات داخل القرية.

٢ – التعامل مع النزلاء

٢–١ يتم إعطاء معلومات عامة للنزلاء عند وصولهم إلى القرية تتعلــق بالبيئـــة الطبيعيـــة والثقافة والعادات والتقاليد المحلية فى المنطقة وكيفية الحفاظ عليها.

٢–٢ يتم التعامل بصفة أساسية مع السياحة الفردية وتجنب استقبال أعداد كبيرة من النـــزلاء فى وقت واحد.

٢-٣ وضع علامات إرشادية للنزلاء للمحافظة على البيئة.

٢-٤ يتم عمل حوارات مفتوحة مع النزلاء تتعلق بالقرية وأهدافها، وسياساتها، وبرامجها فى الحفاظ على البيئة فى المنطقة.

٢-٥ لا توجد أجهزة الراديو أو التليفزيون لتحقيق مزيد من الهدوء لتفعيل تجربة التأمل والاسترخاء والاحتكاك بالطبيعة.

٢-٦ الخدمة الذاتية بالنسبة للأغذية والمشروبات.

٣- التعامل مع البيئة

٣-١ يتم استخدام الشموع بدلا من الكهرباء داخل الشاليهات.

٣-٢ لا تستخدم علامات النيون المضاءة.

٣-٣ لا يتم استخدام نظام صناعى للتهوية والتدفئة.

٣-٤ تستخدم الحنفيات التى تغلق بطريقة آلية بعد ثوانى من الانتهاء من الإستخدام.

٣-٥ يتم استخدام الفاقد من المياه فى تنظيف الحمامات ورى المسطحات الخضراء.

٣-٦ يتم شراء المنتجات قليلة الفوارغ.

٣-٧ يتم فصل المخلفات الصلبة إلى مخلفات عضوية وغير عضوية. ويتم إعادة استخدام المخلفات العضوية لتغذية الطيور والحيوانات داخل القرية، بينما يتم بيع المخلفات غير العضوية وتوزيع العائد على العاملين بالقرية.

٣-٨ النشاطات البيئية فى البيئة المحيطة (زراعة أشجار النخيل على جانبى الطرق العامة فى المنطقة، وعقد الندوات مع السكان المحليين لرفع الوعى البيئى،...إلخ).

مراجع باللغة العربية

١- الهيئة العامة للتنمية السياحية (٢٠٠٠)، "**ندوة عن الفنادق البيئية(٢): أفضل الإرشـــادات والممارسات المتبعة فى تخطيط وتصميم الفنادق المتوافقـــة مـــع الطبيعـــة**"، القـــاهرة، جمهورية مصر العربية، مارس.

٢- جامعة الدول العربية و برنامج الأمم المتحدة للبيئة (٢٠٠٢)، "**الدليل الإرشادى للسياحة المستدامة فى الوطن العربى(٢): الدليل الارشادى للسياحة المستدامة للفنادق**"، جبيـــل، لبنان.

٣- حمدى على (٢٠٠١)، "السياحة والبيئة المصرية"، طبعة غير منشورة، وزارة الـــسياحة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٤- مصلحة الدولة للسياحة (٢٠٠٦)، "**تقييم الفنادق الخضراء فى بكين**"، بكين.

٥- وزارة الدولة لشئون البيئة وآخرون (٢٠٠٢)،"**المؤتمر المـــصرى الـــدولى للمحميـــات الطبيعية والتنمية المستدامة**"، شرم الشيخ.

6- Hawkins, D., *et al.* eds. (1995)"**The Eco-lodge Sourcebook for Planners & Developers**", Eco-tourism Society (ETS), Washington D.C.

7- Kirk, D., (1996) "**Environmental Management for Hotels**", First edition, Scot Print ltd, Musselburgh, UK.

8-Red Sea Sustanable Tourism Initiatives(2000) "Basata Experience", Cairo, March.

9-Salama, A., and Elleithy, A. (1997) "**Eco-lodges: A Tool for the Promotion of Environmentally Sustainable Tourism in a Coastal Region**", Al-Azhar Engineering Fifth International Conference, Cairo.

10-Tourism Development Authority (1999a) "Eco-Tourism and the Egyptian Context", Cairo, Egypt.

11-Wahab, S., and Pigram, J.J., (1997) "**Tourism, Development and Growth: The Challenge of Sustainability**", First edition, Routledge, London, UK.

12-World Travel and Tourism Council (1992) "Travel and Tourism in the World Economy", Brussels.

13-World Tourism Organization (1996) "**Year Book of Tourism Statistics**", Madrid.

14-www.greenhotels.com, accessed in November 2006.

15-www.greenworks.tv, accessed in November 2006.

16-www.ciwmb.ca.gov, accessed in November 2006.

17-Zeid, A.W., and Hanan, S. Kattara (2001), "**Survey of Current Environmental Issues: A Case Study on Sinai and Red Sea Hotels**", The Third Conference on Culinary Arts and Sciences, Al-Karma Press, Fayoum, Egypt.